Journal of Curriculum and Teaching Methodology (JCTM) • Vol 3, Issue 5 (2024) • P: 36 - 18
https: //journals.ajsrp.com/index.php/jctm
ISSN: 2790-7333 (Online) • ISSN: 2790-7325 (Print)

The reality of using smart devices to develop the linguistic abilities of older first-year students

Researcher / Mona Mabrouk Moawad Al-Juhani* , Dr. Mashael Saleh Al-Dosari
College of Education | University of Jeddah | Kingdom of Saudi Arabia

Received: 16/03/2024
Revised: 27/03/2024
Accepted: 03/04/2024
Published: 30/05/2024

* Corresponding author: mona.aljohani87@gmail.com

Citation: Al-Juhani, M. M., & Al-Dosari, M. S. (2024). The reality of using smart devices to develop the linguistic abilities of older first-year students. *Journal of Curriculum and Teaching Methodology, 3*(5), 18 – 36. https://doi.org/10.26389/AJSRP.J160324

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The study aimed to investigate the use of smart devices in developing linguistic competencies among first-grade female students. To achieve this goal, a descriptive approach was used, along with a questionnaire consisting of five dimensions and 27items. It was distributed to a simple random sample of (81) elementary school first-grade teachers in Madinah in 1445 AH, The study yielded several key results, including the following - :The first dimension, "Using smart devices by first-grade students to develop grammatical proficiency," had an average score of 3.95and a standard deviation of 86, indicating a high use of smart devices for developing grammatical proficiency according to teachers' perspectives - The second dimension, "Using smart devices by first-grade students to develop speech proficiency," had an average score of 3.81, showing a high use of smart devices for developing speech proficiency according to teachers' perspectives .The third dimension, "Using smart devices by first-grade students to develop social linguistic competencies," had an average score of 4.02, indicating a high use of smart devices for developing social linguistic competencies according to teachers' perspectives . The fourth dimension, "Using smart devices by first-grade students to develop linguistic competencies," had an average score of 4.06, showing a high use of smart devices for developing linguistic competencies according to teachers' perspectives .Finally, the fifth dimension, "Difficulties faced by first-grade students in acquiring linguistic competencies in light of using smart devices," had an average score of 3.91, indicating a high level of difficulty in using smart devices for developing linguistic competencies .Based on these results, the study made several recommendations, including utilizing smart devices to enhance grammatical rules, promoting their use in syntax, encouraging students to use smart devices to improve their speaking skills, and urging students to use smart devices to creatively present their experiences in the surrounding environment.

Keywords: Reality, Smart Devices, Development, Linguistic Competencies.

واقع استخدام الأجهزة الذكية في تنمية الكفايات اللغوية لدى طالبات الصف الأول المتوسط

الباحثة / منى مبروك معوض الجهني*.، د / مشاعل صالح الدوسري
كلية التربية | جامعة جدة | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدام الأجهزة الذكية في تنمية الكفايات اللغوية لدى طالبات الصف الأول المتوسط، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي لمناسبته لأهداف البحث، كما تم استخدام استبانة مكونة من خمسة أبعاد، و(27) عبارة، تم توزيعها على عينة عشوائية بسيطة بلغت (81) من معلمات الصف الأول المتوسط بالمدينة المنورة لعام 1445هـ، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها مايلي: البعُد الأول "استخدام طالبات الصف الأول المتوسط للأجهزة الذكية في تنمية الكفاية النحوية" حصل على متوسط حسابي (3.95)، كما أن البعُد الثاني "استخدام طالبات الصف الأول المتوسط للأجهزة الذكية في تنمية كفاية الخطاب" حصل على متوسط حسابي (3.81)، وكذلك البعُد الثالث "استخدام طالبات الصف الأول المتوسط للأجهزة الذكية في تنمية الكفاية اللغوية الاجتماعية" حصل على متوسط (4.02)، بالإضافة إلى البعُد الرابع "استخدام طالبات الصف الأول المتوسط للأجهزة الذكية في تنمية الكفاية اللغوية" حصل على متوسط (4.06)، وجميع الأبعاد بدرجة استخدام (عالٍ) للأجهزة الذكية في تنمية الكفاية اللغوية، وأخيرا البعُد الخامس "الصعوبات التي تواجه طالبات الصف الأول المتوسط عند اكتساب الكفايات اللغوية في ضوء استخدام الأجهزة الذكية" حصل على متوسط (3.91)، وبنسبة عالية من الصعوبة في استخدام عالٍ للأجهزة الذكية في تنمية الكفايات اللغوية، وفي ضوء هذه النتائج توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات والمقترحات من أهمها: توظيف الأجهزة الذكية للتمكن من القواعد الصرفية، وتعزيز استخدامها في النحو، وتشجيع الطالبات على استخدام الأجهزة الذكية لكي تساعدهم على التمكن من التحدث بلباقة وبأسلوب مهذب، وحث الطالبات على استخدام الأجهزة الذكية في عرض تجاربهم من البيئة المحيطة بلغة إبداعية.

الكلمات المفتاحية: واقع- الأجهزة الذكية– تنمية- الكفايات اللغوية.

1- مقدمة.

إن اللغة العربية تُعد من اقدم اللغات في العالم واكملها، فهي لغة أصيلة قادرة على الفعل والتفاعل، ورغم هذا الزخم الذي تتمتع به اللغة العربية من مكانة راقية إلا أن واقعها يواجه تحديات متعددة في سياق العولمة التي فرضت عليها تنافسا غير متكافئ مع لغات أخرى لها من الإمكانات التي لم تتوفر للغة العربية، فالصعوبات التي تواجهها اللغة العربية متعددة تتمثل في الاتجاهات الحديثة لتدريسها ممثلة بطرق التدريس ومناهج تدريسها التي تنزع أحيانا نحو التقليد والارتجال وأحيانًا أخرى نحو التعقيد، وهذا يجعل مخرجات العملية التعليمية غير مناسبة وليست في المستوى المطلوب في ظل الإقبال على تعلم اللغة العربية، لذا فإن تطوير الطرائق والأساليب والوسائل والمناهج وتحديثها والانفتاح على اتجاهات حديثة في التدريس ونظريات وتجارب مختلفة اصبح ضرورة ملحة من اجل الرقي باللغة العربية تدريسا وتعلما وتعليما وجعلها أكثر تأثير وأكثر فاعلية (ادراوي، 2019).

إن تعلم اللغة العربية باعتبارها مادة تستهدف إكساب الطالب المهارات اللغوية الأساسية بما تساعده على توظيفها في جوانب الحياة المختلفة هو هدف تسعى إلى تحقيقه كلُّ المنظمات التعليمية؛ فهي أداة التواصل اللغوي بين الأفراد والجماعات والشُّعوب العربية في المقام الأول، ولا يرقى هذا التواصل إلى المستوى المأمول إلا من خلال تحقيق مستوى الكفاية اللغويّة في الرّسالة المسموعة أو المقروءة؛ باعتبار أن الكفاية اللغوية طاقة كامنة تتحكم في التواصل اللغوية وهذا ما أكده تشو مسكي في نظريته اللغوية عندما وصفها بأنها مقدرة توليدية؛ إذ يرى أنها مقدرة على الإنتاج والفهم والتميز (بوحش، 2017).

ولقد أوضحت العديد من الدراسات التربوية أن الكفاية اللغوية تتكون من المهارات اللغوية التي تنقسم إلى مهارات اللغة الأربع: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة كدراسة (سليمان وطعيمة وصديق، 2016، والسّنوسي، 2017، والبلوى، 2019).

فاللغة العربية هي منهج الإنسان في التفكير؛ لأنه يستعملها منهجًا ونظامًا للتفكير في حياته والتعبير في كلامه وكتابته، وبالتالي فإن الهدف الأساسي من اللغة العربية في العملية التعليمية هو تزويد الطالب وتمكينه من المهارات اللغوية الأربع الأساسية في فنون اللغة والتي تتمثل ب (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) بحيث يصل إلى مستوى يكون قادرًا على نطق واستعمال اللغة بأسلوب ناجح وصائب من خلال قيامه بالإنصات الجيد، والقراءة الصائبة الواعية والكتابة الدقيقة، والنطق السليم (إبراهيم، 2023).

كما أن عصرنا الحالي يشهد تطورات هائلة في التكنولوجيا وتقنية المعلومات، وتعتبر اللغة إحدى أهم وسائل التواصل والتعبير للإنسان، وتلعب دوراً حاسماً في تطوير المهارات اللغوية والاتصالية لدى الأفراد. فقد أصبحت الأجهزة الإلكترونية متاحة ومنتشرة بشكل واسع في حياتنا اليومية.

وبالتالي فإن استعمال الحاسوب واستخدام الإنترنت والأجهزة الذكية كالهواتف تساعد الطالب في تحقيق الأداء المنهجي بغية امتلاك الكفاية اللغوية، مثل استخدام برمجيات متخصصة في تحليل النصوص (الإحصاء العددي للكلمات أو الجمل داخل النص الواحد) وهي مفيدة للطالب في تحليل النصوص خاصة في الدراسات الأسلوبية أو البنيوية للنصوص اللغوية (مرجانة، 2017).

ومن هذه الأجهزة الجهاز اللوحي والهواتف الذكية والحواسيب المحمولة، التي تقدم لنا سهولة البحث والوصول إلى المعلومة، وأصبح التعليم ومع تطلعات رؤية 2030 يواكب أفضل الممارسات العالمية الناجحة، بغية تحقيق الأهداف التعليمية بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.

وتعد الأجهزة الذكية إحدى أهم التقنيات الحديثة التي يمكن استخدامها في العملية التعليمية؛ خاصة في ظل انتشارها، فمن الملاحظ في المملكة العربية السعودية زيادة الطلب في استخدام شبكات الاتصال بالإنترنت لاسلكياً، ووفقًا لمؤشرات الأداء لقطاع الاتصالات وتقنية المعلومات في المملكة للربع الثالث لعام 2018 م فقد وصل عدد الاشتراكات في خدمات الاتصالات المتنقلة 42.5 مليون مشترك، وقد أدى هذا الانتشار المتزايد لأجهزة الهواتف الذكية وما توفره من قدرات هائلة؛ إلى استخدامها بصورة واسعة من مختلف الفئات العمرية، وبالتالي أصبح الهاتف الذكي من مصادر إشعاعات العلم (العتيبي، والعتيبي، 2023)

وتزداد أهمية الهواتف الذكية باستخدامها في العملية التعليمية؛ فقد وفرت العديد من الخدمات والتي من أهمها: توفير نظام إدارة العلمية التعليمية في التعليم الإلكتروني، من خلال قدرتها العالية في الوصول إلى الأشخاص، والتعاون والمشاركة بين أفراد العملية التعليمية في أي وقت وأي مكان، وزيادة الدافعية، وتصميم محتويات متقدمة وسهلة الفهم، وتزايد وتنامي خبرات التعلم النشط، وتنمية مهارات التواصل والاتصال، وتنمية مهارات التعلم التعاوني، والشمولية وحداثة المعلومات، والكفاية وتوفير التكاليف، كما أضافت الشعور بالاستقلالية، كون الطالب يختار ما يحبه من المواد التعليمية، حسب ميوله، وقدراته، وأوقات فراغه، كما تُمكن الطالب من الاستمرار في عملية التعلم، سواءً داخل الفصل أو خارجه، كما أن الهواتف الذكية تميزت باحتوائها على تطبيقات يُمكن من خلالها تخصيص محتوى مناسب للطالب، وتوفير التفاعل مع الآخرين، ومشاركة الملفات المختلفة معهم (العزام، 2017).

ولقد أكدت السبيعي، والغامدي (2014) أن توافر الهواتف الذكية في متناول اليد أسهم في تعزيز استخدام التقنيات اللاسلكية في مراحل التعليم المختلفة، حيث تمثل أحد أهم أشكال التعليم عن بعد، وذلك لما توفره من تطبيقات حديثة تتيح للمتعلم

التفاعل مع المعلم والمقررات التعليمية عبر تطبيقات الهواتف الذكية.

وأضاف إسماعيل وآخرون (2019) إلى أهمية توظيف الهواتف الذكية في تعليم الطلاب، حيث تتوافر مع الطلاب في أي وقت يحتاجونه، مما يجعل الطلاب يحتفظون بالمعلومات بشكل أكبر في الذاكرة، وذلك نتيجة لجذب انتباه الطلاب، كما تتيح للطلاب إمكانية التفاعل والتعلم من خلال التطبيقات الحديثة الخاصة بالهواتف الذكية.

وبناء على ما سبق يمكننا القول بأن الأجهزة الذكية تخدم العملية التعليمية بشكل كبير، في تعزيز بقاء أثر عملية التعلم لدى المتعلم من خلال جذب انتباهه للعملية التعليمة وتفاعله، كما أنها تتيح التفاعل المتزامن وغير المتزامن بين المتعلمين، كذلك تسهل عملية البحث والوصول للمعلومة.

وأضافت عبد الباري (2018) أن وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة أتاحت للطلاب إمكانية التواصل الاجتماعي والثقافي بواسطة الهواتف الذكية ومجموعات الدردشة والمراسلات الفورية، وذلك لتسهيل عملية التواصل من خلال رسائل البريد الإلكتروني، وعقد المؤتمرات، ومؤتمرات الفيديو، ومواقع الشبكات وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة.

ولهذا فإن التعلم النقال يحقق من خلال هذه التكنولوجيا المرونة والتفاعل والسهولة في عمليتي التعليم والتعلم، كما أنه يضفي على عملية التعلم المتعة وتجنب الشعور بالملل، وتزيد من مستوى الانتباه لدى المتعلمين، بالإضافة إلى أنه يزيد من حصيلة المتعلم العلمية ويوفر من التكاليف الخاصة بالدفاتر والكتب، ويقلل من نسب التسرب، ويحقق الاستفادة من الوسائط المتعددة باستخدام الجوال النقال، بما يحقق نتائج جيدة جداً في التعلم بواسطة تطبيقات الهواتف الذكية، والتي أولاها العالم اهتمامًا كبيرًا في الآونة الأخيرة، من خلال هذه التطبيقات المتسارعة التحديث والتغير والتطور بما يواكب العصر من معلومات ومكتشفات جديدة وليدة اللحظة (UNESCO ،2012).

ويرى العيسى 1439 هـ، أن مبادرة التعليم المعتمد على الكفايات تأتي تنفيذاً لرؤية المملكة العربية السعودية 2030، والتي تستهدف تطوير فلسفة التعليم والتعلم بتغيير دور المعلم والطالب من الإلقاء والتلقي إلى التوجيه والمشاركة؛ بحيث لا يقتصر التركيز على المهارات المعرفية فقط، بل يشمل أيضًا المهارات غير المعرفية، كما يرى أن التعليم المعتمد على الكفايات يتميز بمراعاته مستويات الطلاب المختلفة، ويساعد في تهيئتهم لسوق العمل، ودعم الوزير مقاله بأمثلة من مقرر اللغة العربية مما يشير إلى وضوح التعليم المعتمد على الكفايات في مقررات اللغة العربية.

فمن أهداف رؤية المملكة 2030 الواردة في وثيقة برنامج التحول الوطني (2016م)، والمطلوب من وزارة التعليم تحقيقه بتقديم مبادرات وبرامج مناسبة: "تعزيز قدرة نظام التعليم لتلبية متطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل".

كما أن عددًا من الدراسات ومنها دراسة ناعيم، وجرادات (2014) والتي أشارت إلى وجود ظاهرة الضعف اللغوي في كل مؤسسات المجتمع، وبالذات المؤسسات التعليمية التي يفترض فيها أن تُعلِّم اللغة العربية كما ينبغي لها أن تُعلّم، مما أوجد أجيالا هشة تنأى عن العربية، إما جهلاً، أو عجزًا، أو ترفعًا عليها بدونها من اللغات، حتى أصبح الهروب من تعلم اللغة العربية ظاهرة تلفت الأنظار؛ وبالتالي ضعف في الكفايات اللغوية المكّونة من (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) (ص. 200).

مما سبق ترى الباحثة أن تنمية الكفايات اللغوية أصبحت ضرورة إنسانية من أجل تحسين عملية التعليم والتعلم في اللغة العربية، وكذلك للتقليل من الضعف الكبير في الكفايات اللغوية، ويتم ذلك من خلال الأجهزة الذكية، حيث إن الأجهزة الذكية في ضوء تطورها وتقدمها تسهم في تنمية الكفايات اللغوية الأربعة وهي: الكفاية النحوية، كفاية الخطاب، الكفاية اللغوية الاجتماعية، الكفاية اللغوية؛ إذ ان تنمية هذه الكفايات يتطلب الإلمام بالعديد من الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة، لذلك يأتي البحث الحالي للكشف عن واقع استخدام الأجهزة الذكية في تنمية الكفايات اللغوية لدى طالبات الصف الأول المتوسط.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في الحاجة إلى الكشف عن واقع استخدام الأجهزة الذكية في تنمية الكفايات اللغوية لدى طالبات الصف الأول المتوسط، نظراً لأهمية هذه الكفايات اللغوية وكيفية تنميتها، ومدى تأثير الأجهزة الذكية على ذلك، فقد نشأت مشكلة الدراسة من خلال نتائج عدد من الباحثين في السنوات الأخيرة، مع ظهور الأجهزة الذكية واستخدامها في التعلم، لما تمتاز هذه الأجهزة بسهولة الاستخدام والوفرة، وتوفر الإثارة والتحفيز للطلبة، ولهذا أصبحت الأجهزة الذكية متزايدة بشكل كبير في العملية التعليمية بسبب ميزاتها الجذابة، وأسعارها المناسبة(قشقري، 2023).

وانطلاقًا من نتائج الدراسات التي كشفت عن ضعف وصعوبة في تنمية الكفايات اللغوية وما خرجت به من توصيات لإجراء المزيد من الدراسات لمعرفة واقع استخدام الأجهزة الذكية في تنمية الكفايات اللغوية وكذلك استخدام الألواح الذكية كدراسة القرشي (2018)، ودراسة الأحمدي (2019)، ودراسة الملحم (2021)، ودراسة إبراهيم (2021)، وغيرها من الدراسات. وبذلك تتمثل مشكلة

البحث الحالي في غياب التقييم العلمي لواقع استخدام الأجهزة الذكية في تنمية الكفايات اللغوية لدى طلبة الصف الأول الابتدائي على وجه التحديد.

أسئلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيسي الآتي: **"ما واقع استخدام الأجهزة الذكية في تنمية الكفايات اللغوية لدى طالبات الصف الأول المتوسط؟"** ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتي:

1- ما درجة استخدام طالبات الصف الأول المتوسط للأجهزة الذكية في تنمية الكفاية النحوية؟
2- ما درجة استخدام طالبات الصف الأول المتوسط للأجهزة الذكية في تنمية كفاية الخطاب؟
3- ما درجة استخدام طالبات الصف الأول المتوسط للأجهزة الذكية في تنمية الكفاية اللغوية الاجتماعية؟
4- ما درجة استخدام طالبات الصف الأول المتوسط للأجهزة الذكية في تنمية الكفاية اللغوية؟
5- ما الصعوبات التي تواجه طالبات الصف الأول المتوسط عند اكتساب الكفايات اللغوية في ضوء استخدام الأجهزة الذكية. ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1. الكشف عن واقع استخدام الأجهزة الذكية في تنمية الكفايات اللغوية لدى طالبات الصف الأول المتوسط.
2. تحديد درجة استخدام طالبات الصف الأول المتوسط للأجهزة الذكية في تنمية الكفاية النحوية.
3. تحديد درجة استخدام طالبات الصف الأول المتوسط للأجهزة الذكية في تنمية كفاية الخطاب
4. تحديد درجة استخدام طالبات الصف الأول المتوسط للأجهزة الذكية في تنمية الكفاية اللغوية الاجتماعية.
5. تحديد درجة استخدام طالبات الصف الأول المتوسط للأجهزة الذكية في تنمية الكفاية اللغوية.
6. الوقوف على الصعوبات التي تواجه طالبات الصف الأول المتوسط عند اكتساب الكفايات اللغوية في ضوء استخدام الأجهزة الذكية.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث كما يلي:

- **الأهمية النظرية**

- يسهم البحث في الكشف عن واقع استخدام الأجهزة الذكية في تنمية الكفايات اللغوية لدى طالبات الصف الأول المتوسط.
- قد تفيد معلمات اللغة العربية في التعرف على كيفية استخدام الأجهزة الذكية وتطبيقاته التي تمثل أهمية كبيرة للطالبات، وكذا التعرف على الكيفية التي يُستفاد منها في تنمية الكفايات اللغوية المستهدفة في البحث.
- إبراز قيمة استخدام الهواتف الذكية وتطبيقاتها في تنمية الكفايات اللغوية التي يستهدفها البحث.

- **الأهمية التطبيقية:**

- قد يساهم البحث الحالي في زيادة الوعي لدى معلمات اللغة العربية بأهمية استخدام الهواتف الذكية في تنمية الكفايات اللغوية اللازمة.
- ربما يسهم البحث الحالي في جذب اهتمام الباحثين نحو إجراء المزيد من الدراسات المعمقة في معرفة استخدام الهواتف الذكية وتطبيقاتها في تنمية الكفايات اللغوية التي استهدفها البحث.
- ربما يُقدِّم البحث بعض البدائل للمعلمات والطالبات على السواء للتغلب على الصعوبات في بعض الكفايات اللغوية.

مصطلحات البحث

- **الأجهزة الذكية:**

- عرفها الأحمدي (2019) بأنها: "أجهزة حديثة متطورة تقوم على أنظمة تشغيلية متقدمة مثل: (ISO)، و(Android)، ويُمكن من خلالها إنجاز مهام متعددة كإرسال الرسائل النصية والوسائط المتعددة وتصفح الإنترنت، وإنتاج وتشغيل الملفات الصوتية والمرئية" (ص. 182).

- كما تُعرّف بأنها: "أجهزة إلكترونية تفاعلية تسمح بإرسال البيانات واستلامها ومشاركتها عبر شبكة الإنترنت وتستعمل تقنيات حديثة في التعامل مع المستخدم منها الذكاء الاصطناعي، إذ تسمح تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي للجهاز الذكي باتخاذ قرارات سريعة وذكية تزيد من التفاعل مع المستخدم" (عبد اللطيف وآخرون، 2021).
- ويمكن تعريف الأجهزة الذكية إجرائياً في البحث الحالي بأنها: هي الأجهزة التي تعمل بنظام تشغيل يمكن من خلاله سهولة تصفح مواقع التواصل الاجتماعي وتخزين وحفظ البيانات، وذلك باستخدام الشبكات اللاسلكية.

- الكفايات اللغوية:

- الكفء: النظير والمساوي، ومنه الكفاءة في النكاح. وتكافأ الشيئان: تماثلا، وكافأه ومكافأة وكفاء: ماثله (ابن منظور، 1423 هـ، 701). وزاد عليه المعجم الوسيط بالقول: الكفاءة: المماثلة في القوة والشرف، والكفاءة للعمل: القدرة عليه وحسن تصريفه (ص. 2).
- وتُعرّف الكفاية اللغوية بأنها: "المستوى المتقدم لشخص ما في إتقان اللغة والجودة في استعمال المهارات اللغوية؛ محادثة وقراءة وكتابة وفهماً" (السيد، 2016، 89).
- ويُعرفها أمين (2018) بأنها: "عملية مشاركة، وتجاوب، وعلاقات مع الآخرين ومع البيئة الخارجية، والتي تتم عن طريق أفعال اتصالية رمزية تكون إما شفهية مثل: الكلام أو غير شفهية مثل: الإيماءات وحركات الوجه وتعبيراته، وحركات الجسد المختلفة" (ص. 417).
- وتُعرّفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة الكفايات اللغوية المتمثلة في (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) والتي يمكن للفرد اكتسابها وممارستها خلال عمليات التواصل مما تكسبه كفاءة لغوية عالية تجعله قادرًا على فهم طبيعة اللغة وكيفية ممارستها بالشكل الصحيح.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

2-1-الإطار النظري ويشتمل على محورين:

2-1-1-الأجهزة الذكية:

2-1-1-1-مفهوم الأجهزة الذكية:

يمكن تعريف الأجهزة الذكية بأنها أجهزة حديثة متطورة تقوم على أنظمة تشغيلية متقدمة مثل: (Android)، (IOS) وغيرها، ويمكن من خلالها إنجاز مهام متعددة كإرسال الرسائل النصية والوسائط المتعددة، وتصفح الإنترنت، وإنتاج وتشغيل الملفات الصوتية والمرئية.

2-1-1-2-أنواع الأجهزة الذكية:

صنف الأحمدي (2019) الأجهزة الذكية حسب حجمها إلى نوعين يوضحهما الشكل التالي:

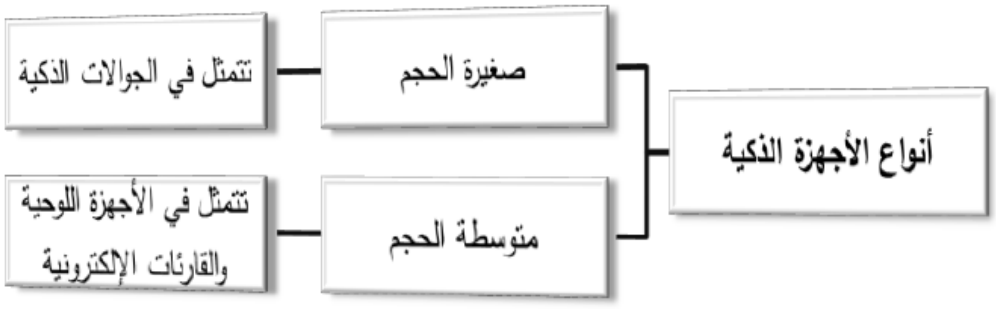

شكل (١)

الشكل (1) يوضح أنواع الأجهزة الذكية المصدر: (الاحمدي، 2019)

يتضح من خلال الشكل السابق أن الأجهزة الذكية تنقسم إلى قسمين، هما:

1. الأجهزة الذكية صغيرة الحجم: وتشمل الجوالات الذكية التي بحجم الكف تقريبا.
2. الأجهزة الذكية متوسطة الحجم: وتشمل الأجهزة اللوحية والقارئات الإلكترونية.

2-1-1-3-مبررات الدعوة إلى استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية:

أكدت الجوهرة أبا حسين (2016) على أهمية توظيف الهواتف الذكية في العملية التعليمية من خلال إبراز أهم المبررات والأهداف الإيجابية التي تؤكد على أهمية وضرورة ذلك:

1. تقدم الهواتف الذكية العديد من الخدمات التعليمية، كما تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية والتدريبية المنشودة، والتي لا يمكن تنفيذها بنفس الفاعلية من خلال البدائل الأخرى.
2. يمثل التعلم من خلال الهواتف الذكية الجيل القادم من التعلم بين أيدينا.
3. يسهم توظيف تطبيقات الهواتف الذكية في تيسير عملية التعلم الذاتي، حيث إن نظام التعليم عبر الهواتف الذكية يمكن أن يصل إلى أكبر عدد من الطلاب في أماكن مختلفة خاصة مع امتلاك الجميع للهواتف المحمولة أكثر من الأجهزة الأخرى، فهي توفر وسيلة ممتازة لزيادة الفرص التعليمية المتاحة للدارسين في المناطق التي تندر فيها المدارس والكتب والحواسيب مع كالمناطق الفقيرة فقراً مدقعاً أو المدارس المعزولة جغرافيا.
4. التغلب على مشكلة نقص أجهزة الحاسب في المؤسسات التعليمية، فهواتف اليوم والهواتف الذكية أصبحت مكافئةً لأجهزة الكمبيوتر الصغيرة القادرة على تنفيذ عمليات الدراسة عبر الإنترنت.
5. استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية من قبل المعلم يعد مسايرة ومواكبة الاتجاهات التربوية الحديثة في مجال الاستفادة من تكنولوجيا الاتصالات في العملية التعليمية، حيث يلعب دوراً هاماً في التعليم والتدريس في ظل مجتمع المعلوماتية، إذ يساعد على تحقيق نوع من التواصل المباشر بين أطراف العملية التعليمية.
6. يعالج التعلم الإلكتروني أوجه القصور في التعليم التقليدي، فالتعلم باستخدام الهواتف الذكية متعة حقيقية يمكن استثمارها مع المتعلمين الذين فقدوا الرغبة في التعلم، ويمكن من خلاله أيضاً تطبيق استراتيجيات التعلم النشط.
7. يتميز نظام التعليم عبر الهواتف الذكية بسهولة تطبيقه، حيث يتم تصميم المواد التعليمية عليه من خلال البرامج والتطبيقات المختلفة.
8. يعتبر التعلم من خلال توظيف الهواتف الذكية وسيلة تكميلية تعمل على توسيع دائرة عروض تلك المؤسسات، حيث يمكن من خلاله تقديم معلومات تعزيزية إضافية توضيحية تتكامل مع المعلومات التي يحصل عليها الطلاب من المعلم.
9. يساهم التعلم عبر الهواتف الذكية في القضاء على الأمية الحديثة، أمية الحاسب الآلي، والبرمجة الأمية المعلوماتية.

2-1-1-4-الصعوبات التي تواجه استخدام الهواتف الذكية وتوظيف تطبيقاتها في العملية التعليمية

أشار **(Tayebi Nik and Puteh، 2012، Elaish et al & 60، 2017)** إلى عدة صعوبات تواجه توظيف الهواتف الذكية في العملية التعليمية وتتمثل في الصعوبات التالية:

- **الاتجاهات السلبية لأطراف العملية التعليمية:** توجد اتجاهات سلبية، ووجهات نظر سلبية لدى المتعلمين والمعلمين نحو استخدام تطبيقات الهواتف الذكية.
- **تنوع الأجهزة المختلفة:** تشتت انتباه الطلاب من خلال التفاعل من خلال مجموعة متنوعة من تطبيقات الهواتف الذكية، حيث يفقد الطلاب اهتمامهم بسهولة، خاصة إذ لم يتم تزويدهم باستمرار بأجهزة جديدة ومبتكرة.
- **ضعف القدرات التكنولوجية لدى المتعلمين:** إذ لا يستطيع الطلاب استخدام جميع الإمكانات والميزات التكنولوجية المتقدمة التي توفرها الهواتف الذكية.
- **الوقت:** استغراق الطلاب لوقت كبير للتكيف مع النمط الجديد، وذلك عند توظيف الهواتف الذكية في التعلم، لا سيما عند توظيف الهواتف الذكية في البداية ولأول مرة في التوظيف.
- **التفاعل والبحث:** يعاني التعلم من خلال الهواتف الذكية من عدم القدرة على البحث من خلال الرسائل الصوتية بسهولة، صعوبة مراجعة الملفات الصوتية المسجلة، وتوافر بعض الضوضاء في الملفات الصوتية.
- **الفجوة الرقمية:** تؤثر الفجوة الرقمية بين نتائج الطلاب، إذ يستفيد الطلاب المتقدمون تقنياً مقارنة بأقرانهم الذين لا يملكون الخبرة في التقنية، نتيجة لكثرة استخدامهم لهذه التقنية، مما ينعكس على التحصيل الدراسي.

2-1-2-الكفايات اللغوية:

2-1-2-1-مفهوم الكفايات اللغوية:

كفى: "يكفي كفاية إذا قام بالأمر، واستكفيتُه أمرًا فكفانية، وكفاك هذا، أي حسبك (الفراهيدي، 1424 هـ).

وذكر ابن منظور (1423ه) في مادة كفى أنه "في البخاري عن ابن مسعود قال: قال عليه الصلاة والسلام: من قرأ بالآيتين من آخر سورةِ البقرةِ في ليلةٍ كَفَتَاهُ؛ أي: أغنتاه عن قيام الليل، وقيل إنهما أقل ما يجزئ من القراءة في قيام الليل"، وكفاه الشيء كفاية: "استغنى به عن غيره فهو كاف، وكفى فلانًا الأمرَ: قام فيه مقامه، واكتفى بالشيء استغنى فيه وقنع" (مجمع اللغة العربية، 1425 ه).

وقد عرفها الشمري (2023) بأنها: "التمكُّن من ممارسة مهارات لغوية محددة بيسر وكفاءة تجعل المتعلم قادرًا على الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وذلك وفق معايير الصحة والجودة والطلاقة والوضوح" (ص. 90).

وقد عرف الجنيد (2018) مصطلح الكفاية اللغوية بأنه "المعرفة النظرية بقواعد اللغة الصوتية والصرفية والدلالية " (ص. 184).

2-1-2-2-مكونات الكفاية اللغوية:

اهتم علماء اللغة والتربويون بدراسة الكفايات اللغوية وقسموها إلى المكونات التالية:

أ- الكفايات النحوية: وهي من الكفايات اللغوية التي تتميز بالصعوبة، حيث أن اكتسابها يعتمد على معرفة القواعد التي تساعد الطلبة من ضبط نظام تأليف الجمل وآواخر الكلمات لسلامة القلم من الخطأ في الكتابة، واللسان في النطق والكتابة (الدغيم، 2019).

ب- الكفايات الأدبية: وتساعد هذه الكفايات في إصلاح لغة اللسان وتساعد الطلبة في القدرة على التعبير الصحيح، كما تزودهم بالثروة اللغوية وإنماء تجاربهم، مما يوفر استيعابهم للحياة البشرية وتربية ذوقهم الأدبي وتساعدهم على حفظ الأقوال والأبيات الشعرية مما يساعدهم على إجادة الإلقاء وحسن الأداء (إبراهيم، 2023).

ج- كفاية ثقافة اللغة العربية: وهي الكفاية التي تتمثل في مواظبة القيم الاجتماعية عند كل فرد من الأفراد وتهتم بالسياق الاجتماعي من خلال فهمه لكل استخدام لغوية، وتهتم أيضا بالأسس الأدبية للغة العربية وبالتالي لايمكن فصل هذه الكفايات عن بعضها البعض بل تتعاضد فيما بينها(الدغيم، 2019).

2-1-2-3-الوظائف اللغوية:

تمثل الوظائف اللغوية مكوناً مهماً من مكونات الكفاية اللغوية، وتتمثل هذه الوظائف في التالي: الوظيفة النفعية، والوظيفة الشخصية، والوظيفة الاستكشافية، والوظيفة التّفاعلية، والوظيفة التنظيمية، والوظيفة الإخبارية الإعلامية، والوظيفة الرمزية، والوظيفة التّخيلية، حيث تُسهم كل وظيفة من هذه الوظائف في التأسيس لمستوى لغوي معين، فالوظيفة النفعية يتأسس من خلالها المستوى اللغوي النفعي، والوظيفة الشخصية يتأسس من خلالها تعبير الفرد عن نفسه ومشاعره وأفكاره، ويستخدمها في الوقت نفسه بهدف التواصل مع غيره من أفراد مجتمعه وهكذا الأمر لبقية المستويات(بلقاسم، 2020).

وأضاف أشعري (2018) إلى أن الكفاية اللغوية وظيفة تؤديها، فالكفاية النحوية هي المسؤول عن المواد المعجمية، وقواعد الأصوات والنحو، والصرف، والدلالة، أما كفاية الخطاب فوظيفتا الأساسية هي الاهتمام بالعلاقات اللغوية بين الجمل، أما الكفاية الاجتماعية وهي الأهم لارتباطها بمعرفة القواعد الاجتماعية، والثقافية للغة الخطاب، وهنا تظهر أهمية السياق في التواصل، أما الكفاية الاستراتيجية وهي عبارة عن مجموعة من القدرات العامة التي توظف كل عناصر الكفاية اللغوية في عملية استخلاص المعنى.

2-1-2-4-الكفاية الاتصالية:

الكفاية الاتصالية: يرى عدد من علماء اللغة من أمثال هنري سويت وسأبير وجفونز أن وظيفة اللغة الأساسية تنحصر في أنها وسيلة إنسانية خالصة لتوصيل الأفكار والانفعالات بكفاءة عن طريق اتباع نظام دقيق من الرموز التي تصدر بطريقة تلقائية، وفي ضوء ذلك يرى أصحاب هذا الاتجاه أن اللغة تؤدي ثلاثة أغراض هي: الاتصال، والتفكير، والتسجيل.

ويتطلب هذا الفرع القدرة على فهم السياق الاجتماعي الذي تستخدم فيه اللغة، مثل أدوار المشاركين، والمعلومات التي تدور بينهم، ووظيفة التفاعل الاتصالي.

وبناء على ما تقدم يمكن حصر مكونات الكفاية الاتصالية في أربع مكونات رئيسة:

أ- **الكفاية النحوية:** التي تعني المعرفة بقواعد اللغة من صوت وصرف ونحو ودلالة بالإضافة إلى المعرفة المعجمية بالمفردات. شكل أسئلة تقود إلى إجابات، ويستعمل الأطفال الوظيفة الاستكشافية بشكل منتظم وجيد للسؤال عن الأشياء التي يجهلونها عن البيئة من حولهم.

ب- **كفاءة الخطاب:** وهي القدرة على تكوين خطاب ذي معنى شفهي أو كتابي متدرج متصل، ومتماسك.

ج- **الكفاية اللغوية الاجتماعية:** وهي المعرفة بالقواعد الاجتماعية والثقافية للخطاب اللغوي، تلك المعرفة التي تتطلب من المتحدث إلماماً بطبيعة السياق الاجتماعي للخطاب اللغوي.

د- **الوظيفة اللغوية:** وتتمثل في القدرة على توصيل الأفكار وكل ما يتعلق بشئون الأفراد مثل البيع والشراء، وإصدار النشرات، وإشعار الآخرين بقضايا الأمة عن طريق الخطابة والصحافة والإعلام بصفة عامة

والمخطط المفاهيمي الآتي يوضح المكونات الأربعة للكفاءة الاتصالية:

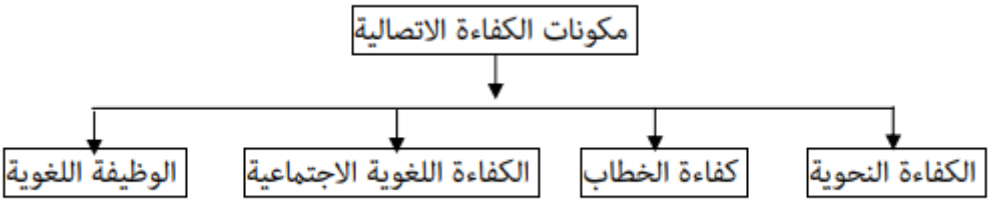

شكل (2) يمثل المكونات الأربعة للكفاءة الاتصالية(الشكل منقول من إسماعيل، 2011، ص 72)

2-1-2-5-مهارات الكفاية اللغوية:

من مظاهر اهتمام علماء اللغة والتربويين بالكفاية اللغوية تحديد مهاراتها المختلفة، ومستوياتها وأنماطها، وكذلك تحديد الأساليب والإجراءات التي تسهم في تنميتها لدى الطلاب. ولقد تعددت الدراسات العلمية والكتابات التربوية والمحاولات اللغوية التي اهتمت بتحديد مهارات الكفاية اللغوية. وإذا كانت الدراسات التربوية وأدبيات تعليم اللغة قد أشارت إلى تحديد مهارات الكفاية اللغوية إلى مهارات تتعلق بالقراءة (الفهم القرائي)، والصحة اللغوية (القواعد والتراكيب)، والكفاية الاتصالية التي تشمل الكتابة، وكفاءة الخطاب، وكفاءة المفردات الكفاية اللغوية 74 والجودة اللغوية فإن هذا يرجع إلى اشتمال مهارات الفهم القرائي على عدة مهارات فرعية أخرى تتعلق بالجودة اللغوية مثل: التفسير والتحليل والنقد والاستنتاج، وتقويم النص وتحديد الأفكار الرئيسة وتلخيصها والعناية بالمعنى أثناء القراءة ومهارة كفاءة فهم المفردات. كمهارة رئيسة- تتضمن عدة مهارات فرعية مثل: تذوق الكلمة ونقدها داخل السياق اللغوي والوعي بها، وإدراك العلاقات المتعددة بين الكلمات والاشتقاق والتضاد، والمقابلة، واستخدام المعجم. (البلوي، 2019).

2-2-الدراسات السابقة:

2-2-1-دراسات تناولت واقع استخدام الأجهزة الذكية:

- **أجرى القرشي (2018)** دراسة هدفت إلى التعرف على (أهمية، درجة، معوقات) استخدام الأجهزة الذكية في تدريس مادة لغتي الخالدة لدى طلاب المرحلة المتوسطة، كما هدفت إلى معرفة مدى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات عينة الدراسة ودرجة استخدامها تعزى إلى متغيرات العمل الحالي، المؤهل الدراسي، عدد سنوات الخدمة، الدورات التدريبية في مجال التعليم المتنقل. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، بالإضافة إلى المنهج الوصفي المقارن، واختار الباحث عينة عشوائية بلغت (177) مشرفا ومعلما للغة العربية بنسبة (54.29 %) من حجم المجتمع الكلي البالغ عدده (326) فردا، واستخدم الباحث الاستبانة، وبعد التأكد من صدقها، قياس ثباتها، وشرع في تطبيقها على معلمي ومشرفي اللغة العربية بمدينة مكة المكرمة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 1437/1436 هـ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: - هناك موافقة بدرجة (أوافق بقوة) على (أهمية، درجة) استخدام الأجهزة الذكية في تدريس مادة لغتي الخالدة. - هناك موافقة بدرجة (أوافق) على (معوقات) استخدام الأجهزة الذكية في تدريس مادة لغتي الخالدة. - عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة لأهمية استخدام الأجهزة الذكية في تدريس مادة لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة ودرجة ومعوقات استخدامها تبعا لمتغير (العمل الحالي، المؤهل الدراسي، عدد الدورات التدريبية) في مجال التعليم المتنقل.
- **وكشفت دراسة الأحمدي (2019):** عن توظيف الأجهزة الذكية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من خلال تحديد عناصر الدعم اللازمة، والمهارات التقنية الكافية، والأنشطة التعليمية المناسبة، واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي المسحي وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة وفقا لأسلوب دلفي، وتكونت عينة الدراسة من أحد عشر خبيرا من ذوي الخبرة والاختصاص، وتوصلت نتائج الدراسة إلى قائمة بعناصر الدعم اللازمة بلغت (16) عنصرا، وقائمة أخرى بالمهارات التقنية الكافية شملت (9)

مهارات، وقائمة ثالثة بالأنشطة التعليمية المناسبة بلغت (21) نشاطا تعليميا، وجاء في أهم توصياتها ضرورة البدء بإنشاء مركز تعليم اللغة العربية عبر الأجهزة الذكية داخل معاهد تعليم اللغة العربية، وإمداده بالدعم اللازم على مختلف الأصعدة.

- **وسعت دراسة الملحم (2021)** إلى معرفة واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (60) معلم وعضو هيئة تدريس في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد استخدمت الاستبانة كأدوات لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية وافقوا بدرجة متوسطة على توظيف الهواتف الذكية في تدريس اللغة العربية، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى تعزى لمتغير الدرجة العلمية (معلم– عضو هيئة تدريس) وذلك لصالح أعضاء هيئة التدريس، ومتغير التخصص (تربوي- غير تربوي) وذلك لصالح الحاصلين على مؤهل تربوي.
- **وهدفت دراسة إبراهيم (2021)** إلى التعرف على فاعلية بعض الاستراتيجيات القائمة على وسائل التقنية الحديثة في تنمية المهارات اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها، ولفت نظر المراكز والمدارس إلى أهمية استخدام وسائل التكنولوجيا المتنوعة في تعليم العربية لغير الناطقين بها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي حيث أخضعت الباحثة المتغير المستقل في هذه الدراسة وهو وسائل التقنية للتجربة لقياس مدى تأثيره على المتغير التابع وهو تنمية مهاراتي الاستماع والتحدث لدى الناطقين بغير اللغة العربية، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام وسائل التقنية المختلفة قد ساعد على تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى طلاب المستوى المبتدئ والتغلب على بعض الصعوبات التي تواجه العملية التعليمية مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.
- **وهدفت دراسة الفواز (2022)** إلى تحديد مفهوم التقنيات التعليمية الحديثة وأبعادها، وتحديد خصائص التقنيات التعليمية الحديثة وتحديد الصعوبات التي تعوق توظيف التقنيات التعلمية الحديثة، وتعرف أهم التقنيات الحديثة المستخدمة في العملية التعليمية، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد (التقنيات التعلمية الحديثة) وتطوير طرق تدريس منهج اللغة العربية "، حيث بلغ معامل الارتباط (0، 860) بمستوى معنوية أقل من (٠، ٠١)، ويدل ذلك انه كلما تم التفعيل بين أبعاد (التقنيات التعلمية الحديثة) كلما أدى ذلك إلى الارتفاع بمستوى تطوير طرق تدريس منهج اللغة العربية، وقبول الفرض الإحصائي القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور التقنيات التعلمية الحديثة المتمثلة في استخدام (السبورة الذكية- الأجهزة اللوحية- البريد الإلكتروني)، في تطوير طرق تدريس منهج العربية باستخدام (التعلم التعاوني- العصف الذهني- التعلم النشط).
- **وأجريت دراسة دراج(2023)** حول توظيف تطبيقات الأجهزة الذكية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج التجريبي الذي يعتمد على التصميم ذوي المجموعة الواحدة للقياسين القبلي والبعدي، وتكونت عينة البحث من (10) أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وتتراوح أعمارهم الزمنية من (5-7) سنوات، كما استخدمت الدراسة مقياس جيليام لتشخيص التوحد، ومقياس الذكاء لستانفورد بينية الصورة الخامسة، ومقياس المهارات الحياتية (إعداد الباحثة)، وبرنامج التطبيقات للأجهزة الذكية لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد(إعداد الباحثة)، وتوصل الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: وجود فروق دالة إحصائيًا عند (01،) بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس المهارات الحياتية في اتجاه القياس البعدي، مما يعني انخفاض درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياس القبلي وبالتالي تحسنهم بعد تعرضهم لمحتوى البرنامج، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المهارات الحياتية وهذا يعني استمرار التحسن حتى فترة المتابعة.

2-2-2-دراسات تناولت تنمية الكفايات اللغوية:

- **دراسة (الشمري، 2019):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن متطلبات تعليم اللغة العربية اعتمادا على الكفايات التواصلية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030، وآليات تنفيذ تلك المتطلبات، ولتحقيق هدف الدراسة والإجابة عن أسئلته تناول الباحث الكفايات التواصلية وصفا وتحليلا، وبين مفهومها، وفروعها، ونماذجها، ووضح متطلبات الاعتماد على الكفايات التواصلية في تعليم اللغة العربية المرتبطة بأهداف تعليمها، ومحتواها، ونشاطاتها، وطرق تدريسها، وتقويمها، وكشف عن آليات تنفيذ تلك المتطلبات، ومنها تحديد الكفايات التواصلية التي يحتاجها الطلاب في مراحل التعليم العام بما يتناسب وخصائص نموهم،

واستهداف تنمية جميع الكفايات التواصلية في كل صف دراسي، وفي كل مرحلة، وتحديد الكفايات المتفرعة عن الكفايات التواصلية الرئيسة، والاتجاه بها بتوازن وتتابع نحو تحقيق الكفاية التواصلية المطلوبة في نهاية مراحل التعليم العام، واعتماد مخططي مناهج تعليم اللغة العربية في مراحل التعليم العام على النصوص الطويلة والقصيرة مكتملة المعنى، وانتهيت الدراسة إلى عدد من التوصيات والمقترحات البحثية.

- **دراسة (الغفيص، 2017):** هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر التدريس بالفريق في تحصيل طالبات الصف الثاني الثانوي في مادة اللغة العربية (الكفايات اللغوية) عند مستويات المعرفة الستة (التذكر، الفهم، التطبيق، التركيب، التحليل، التقويم) ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي، واعد لهذا الغرض اختبار تحصيلي تم بناؤه في ضوء أهداف وحدة الكفاية الاملائية، وتم اختيار العينة من طالبات الصف الثاني الثانوي بإحدى مدارس مدينة الرياض، ثم قسمت إلى مجموعتين متساويتين، إحداهما تجريبية تم التدريس لها بالفريق، والأخرى ضابطة وتم التدريس لها بالطريقة التقليدية (المعلم الواحد). وطبقت أداة الدراسة على المجموعتين قبلياً وبعديًا، وبمعالجة البيانات إحصائياً تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في الاختبار البعدي، مما يشير إلى عدم تأثير التدريس بالفريق في تنمية التحصيل لطالبات الصف الثاني الثانوي.
- **دراسة إبراهيم (2023):** هدفت إلى التعرف على الكفايات اللغوية اللازمة لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها للمرحلة الإعدادية، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، كما تم تحديد عينة الدراسة ب (100) مدرس ومدرسة تم اختيارهم باستخدام العينة العشوائية الطبقية، كما تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة وتكونت من المحاور الآتية (كفاية قواعد اللغة العربية– كفايات الأدبيات- كفايات بلاغية- كفايات ثقافية– كفايات التعبير) وكانت عباراتها (28) عبارة، وأظهرت نتائج الدراسة حصول كفاية اللغة العربية على الترتيب الأول وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثة عددمن التوصيات.
- **دراسة سعد (2023):** هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج مقترح باستخدام الهواتف الذكية في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة صنعاء، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي وتكونت العينة من (60) طالبا بالصف الأول الثانوية بأمانة العاصمة وتم اختيارها بطريقة قصدية، حيث قسمت إلى مجموعتين: تجريبية تعلمت بالبرنامج المقترح باستخدام الهواتف الذكية وضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، وتم استخدام اختبار المهارات النحوية كأداة لجمع المعلومات وقد بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح الاختبار البعدي.

2-2-3-التعليق على الدراسات السابقة:

يعتبر استخدام الأجهزة الذكية في تنمية الكفايات اللغوية موضوعًا هامًا ومثيرًا للاهتمام في العصر الحديث. فتنمية الكفايات اللغوية ضرورية لتحقيق النجاح الأكاديمي والاجتماعي. ويعتبر الاستفادة من الأجهزة الذكية، فرصة مهمه لتنمية هذه الكفايات، وكما هو مُتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أنها تتفق على أهمية استخدام الأجهزة الذكية في العملية التعليمية، وحسب ما تيسر للباحثة لم تجد دراسة سابقة اختصت بدراسة واقع استخدام الأجهزة الذكية في تنمية الكفايات اللغوية لدى طالبات الصف الأول المتوسط، التي ستكون محل دراسة الباحثة، وإن كانت كثير من الدراسات قد تناولت شرح وسائل التقنية الحديثة أو توضيح أثرها في دراسة بعض المقررات الدراسية لكن لم تجد الباحثة دراسة اختصت بواقع استخدام الأجهزة الذكية في تنمية الكفايات اللغوية لدى طالبات الصف الأول المتوسط، وتعد هذه الدراسة امتدادًا للدراسات السابقة، وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في أهمية استخدام الأجهزة الذكية في العملية التعليمية، وأهميتها في تنمية الكفايات اللغوية، وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في شمولها وعرضها حيث تناولت الدراسة الحالية واقع استخدام الأجهزة الذكية في تنمية الكفايات اللغوية لدى طالبات الصف الأول المتوسط.

3- منهجية البحث وإجراءاته.

منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفيّ التحليلي لمناسبته لأهداف وأسئلة الدراسة، حيث يُعرفه المحمودي (2019) بأنه: " طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل اليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها"(ص.46)

متغيرات البحث: يحتوي البحث على متغيرين هما: الأجهزة الذكية– الكفايات اللغوية.

مجتمع البحث:

تكّون مجتمع الدراسة من جميع المعلمات بالمدينة المنورة لعام 1445 هـ، حيث كان حجم مجتمع البحث (280) معلمة.

عينة البحث:

تمّ اختيار عينة عشوائية بسيطة من معلمات الصف الأول المتوسط بالمدينة المنورة لعام 1445 هـ، حيث بلغت (81) معلمة، وقد تم الحصول على (81) رد للعينة على أسئلة الاستبانة

أدوات البحث:

تطلب تحقيق هدف البحث إعداد الأداة الآتية: استبانة موجهة للمعلمات لمعرفة واقع استخدام الأجهزة الذكية في تنمية الكفايات اللغوية لدى طالبات الصف الأول المتوسط.

تصميم الأداة:

تم تصميم الاستبانة كأداة للبحث، وفيما يلي تفصيل يصف خطوات إعداد وتجهيز "الاستبانة" كالآتي: تم إعداد الاستبانة في صورتين هما:

الصورة الأولى: نسخة التحكيم، وهي التي تم العمل عليها للتوصل إلى وصف درجة استخدام الأجهزة الذكية في تنمية الكفايات اللغوية لدى طالبات الصف الأول المتوسط، والتي تُعرض على المحكمين.

الصورة الثانية: نسخة التطبيق، وهي التي عرضت على المعلمات لتحديد درجة استخدام الأجهزة الذكية في تنمية الكفايات اللغوية لدى طالبات الصف الأول المتوسط، وفيما يأتي الخطوات الإجرائية لإعداد الاستبانة في صورتها:

- تحديد الهدف من الاستبانة:

هدفت الاستبانة إلى تحديد واقع استخدام الأجهزة الذكية في تنمية الكفايات اللغوية لدى طالبات الصف الأول المتوسط، حيث تضمنت الاستبانة المحاور الآتية: (الكفاية النحوية- كفاية الخطاب- الكفاية اللغوية الاجتماعية- الكفاية اللغوية- الصعوبات التي تواجه الطالبات عند اكتساب الكفايات اللغوية) بحيث يمكن البناء عليها في الحكم على واقع استخدام الأجهزة الذكية في تنمية الكفايات اللغوية لدى طالبات الصف الأول المتوسط.

- مصادر إعداد الاستبانة: هناك عدة مصادر لبناء الاستبانة من أهمها:
  - الأدبيات والدراسات التي تناولت هذا الموضوع.
  - المناقشة مع خبراء من ذوي الاختصاص.
  - خبرة الباحثة في مجال تدريس اللغة العربية.
- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية:

حرصت الباحثة عند بناء هذه الاستبانة أن تغطي المحاور الآتية: (الكفاية النحوية- كفاية الخطاب- الكفاية اللغوية الاجتماعية- الكفاية اللغوية- الصعوبات التي تواجه الطالبات عند اكتساب الكفايات اللغوية) وكافة المجالات التي شملتها الاستبانة.

الصدق الظاهري (الموثوقية):

للتأكد من صلاحية الاستبانة للتطبيق تم استخدام صدق المحكمين، وذلك بعرضها على الخبراء والمتخصصين في مجال مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، والذين بلغ عددهم (4)، حيث تم الطلب منهم قراءة مفردات الاستبانة وإبداء آرائهم في الآتي: انتماء كل عبارة من عبارات الاستبيان للمجال الخاص بها، وإضافة ما يرونه مناسبًا من العبارات الخاصة بكل مجال من مجالات الاستبانة، أو تعديل العبارات، أو حذف ما يرونه غير مناسب (لا يمثل محاور الاستبانة ومجالاتها).

وفي ضوء آراء الخبراء والمحكمين تم حذف (8) عبارات وتعديل (10) من عبارات الاستبانة وأصبحت بصورتها النهائية مكونة من (27) عبارة موزعة على خمس مجالات.

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبانة والمجموع الكلي كما في الجدول (1):

جدول (1) حساب صدق الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبانة والمجموع الكلي

م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
1	0.827 **	2	0.816 **	3	0.779 **	4	0.742 **	5	0.668 **	6	0.748 **	7	0.785 **
8	0.692 **	9	0.844 **	10	0.795 **	11	0.828 **	12	0.886 **	13	0.803 **	14	0.815 **
15	0.811 **	16	0.817 **	17	0.728 **	18	0.731 **	19	0.774 **	20	0.707 **	21	0.888 **
22	0.782 **	23	0.827 **	24	0.621 **	25	0.776 **	26	0.628 **	27	0.751 **	28	0.754 **
29	0.633 **	30	0.444 *	31	0.628 **	32	0.827 **						

(* *) تعني ان العبارة دالة عند مستوى دلالة (0.01) & (*) تعني ان العبارة دالة عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من الجدول (1) أن جميع عبارات الاستبيان كان مستوى دلالتها (0.01)، ماعدا عبارة واحدة كان مستوى دلالتها (0.05)، وهذا يعني أن عبارات الاستبيان متسقة وصادقة في قياس ما وضعت لأجله.

الثبات:

تم تجريب الاستبانة على مجموعة من الطالبات من خارج العينة (25) طالبة وتم حساب الثبات بواسطة (الفا كرو نباخ) باستخدام برنامج (spss) الإحصائي، كما تم حساب الثبات لكل مجال من مجالات الاستبانة، كما يوضحه الجدول (2):

جدول (2) يوضح الثبات للاستبانة ولكل بُعد من أبعادها

أبعاد الاستبانة	الثبات
البعد الأول	**.812**
البعد الثاني	**.812**
البعد الثالث	**.860**
البعد الرابع	**.860**
البعد الخامس	**.828**
الكل	**.883**

يتضح من الجدول (2) أن ثبات الأداة كان مناسبا بشكل عام، ومناسب لكل بعد من أبعاد الاستبانة. والآن وبعد حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة وثباتها أصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق على العينة.

تحليل البيانات والمعالجات الإحصائية:

تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية في البحث: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (الفا كرو نباخ) لمعرفة ثبات عبارات الاستبانة، ومعامل ارتباط سبيرمان؛ لقياس صدق العبارات، والمتوسط الموزون (المرجح). وقد اعتمدت الباحثة على المحك التالي الذي يوضحه الجدول في الحكم على واقع استخدام الأجهزة الذكية في تنمية الكفايات اللغوية لدى طالبات الصف الأول المتوسط لكل بُعد ولكل عبارة من عبارات الاستبانة وبحسب مقياس ليكرت الخماسي كالتالي:

جدول (3) يبين توزيع المتوسط الحسابي حسب مقياس ليكرت الخماسي.

مديات المتوسط الحسابي	درجة استخدام الأجهزة الذكية في تنمية الكفايات اللغوي
1.80-1.00	**منخفضة جدا**
2.60-1.81	**منخفضة**
3.40-2.61	**متوسطة**
4.20 -3.41	**عالية**
5.00 -4.21	**عالية جدا**

4-نتائج البحث ومناقشتها.

4-1-نتائج السؤال الأول: "ما درجة استخدام طالبات الصف الأول المتوسط للأجهزة الذكية في تنمية الكفاية النحوية؟"

وللإجابة عنه تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما في الجدول (4):

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات درجة استخدام طالبات الصف الأول المتوسط للأجهزة الذكية في تنمية الكفاية النحوية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستخدام
4	للأجهزة الذكية دور في مساعدة الطلبة على القيام بإضافة كلمة إلى الجملة لتصبح صحيحة.	4.11	.949	1	عالية
2	تساعد الأجهزة الذكية الطلبة في التمكن من مهارة تثبيت قواعد الصوت وقواعد دلالات الجملة.	4.01	.981	2	عالية
1	تسهم الأجهزة الذكية في تزويد الطلبة بالقواعد النحوية.	3.98	1.037	3	عالية
5	تستخدم الأجهزة الذكية لتنمية ممارسة قواعد النحو بصورة عملية لدى الطلبة.	3.85	.963	5	عالية
6	تستخدم الأجهزة الذكية في مساعدة الطلبة على ترتيب الكلمة في الجملة وفقا لوظيفتها.	3.94	.979	4	عالية
3	تستخدم الأجهزة الذكية للتمكن من القواعد الصرفية.	3.81	1.085	6	عالية
	المتوسط الكلي للبعد الأول	3.95	.86		عالية

يتضح من الجدول (4) أن البعُد الأول "استخدام طالبات الصف الأول المتوسط للأجهزة الذكية في تنمية الكفاية النحوية" حصل على متوسط حسابي (3.95) وانحراف معياري (.86) وباستخدام عالٍ للأجهزة الذكية في تنمية الكفاية النحوية من وجهة نظر المعلمات.

كما أن العبارة التي تنص على "للأجهزة الذكية دور في مساعدة الطلبة على القيام بإضافة كلمة إلى الجملة لتصبح صحيحة ." حصلت على أعلى متوسط حسابي (4.11)، وانحراف معياري (.949) وباستخدام عالٍ، بينما العبارة التي تنص على: "تستخدم الأجهزة الذكية للتمكن من القواعد الصرفية" حصلت على أقل متوسط حسابي (3.81) وانحراف معياري (1.085) وباستخدام عالٍ، بينما تراوحت بقية العبارات بالحصول على متوسط حسابي بين (3.85–3.98) باستخدام عالٍ لكل العبارات.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الهواتف الذكية تحتوي على تطبيقات تساعد الطلبة في العمل على إكمال الكلمات الناقصة في الجمل مما يقوي لديهم الكفاية النحوية، كما تعزو الباحثة انخفاض استخدام الأجهزة الذكية في التمكن من القواعد الصرفية لصعوبة القواعد الصرفية وتعددها وتشعبها، وكذلك عدم وجود تطبيقات في هذا الخصوص لصعوبة تلك القواعد وتشعبها الكبير، بينما حصلت بقية العبارات على استخدام عالٍ للأجهزة الذكية في تنمية الكفاية النحوية وذلك لان الأجهزة الذكية أصبحت صديق لكل طالب ولكل فرد واستغلالها في تنمية الكفاية النحوية كان عاليا من حيث الاستخدام من وجهة نظر المعلمات.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة سعد (2022) والتي أشارت نتائجها إلى تفوق الطلبة في المهارات النحوية والذين استخدموا الهواتف الذكية في تعلمهم للنحو، كما اتفقت مع دراسة إبراهيم (2023) والتي أظهرت نتائجها ا حصول كفاية اللغة العربية على الترتيب الأول وبدرجة عالية.

واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الملحم (2021) حول واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية حيث جاءت بدرجة متوسطة

4-2-نتيجة الإجابة على السؤال الثاني:"ما درجة استخدام طالبات الصف الأول المتوسط للأجهزة الذكية في تنمية كفاية الخطاب؟ وللإجابة عنه تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما في الجدول (5):

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات درجة استخدام طالبات الصف الأول المتوسط للأجهزة الذكية في تنمية كفاية الخطاب.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستخدام
1	تستخدم الأجهزة الذكية في مساعدة الطلبة على وصل الجمل في خطاب متصل من مفردات الجمل.	3.95	1.011	1	عالية
6	يستخدم الطلبة الأجهزة الذكية للتعبير عن أفكارهم الخاصة.	3.94	.992	2	عالية
2	يستخدم الطلبة الأجهزة الذكية في كتابة الخطابات التحريرية المختلفة.	3.94	1.053	3	عالية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستخدام
4	يستخدم الطلبة الأجهزة الذكية في التدرب على مهارة الحوار اللغوي.	3.70	1.078	4	عالية
5	يستخدم الطلبة الأجهزة الذكية في التدرب على التفكير بأساليب مختلفة للتعبير عن المعنى الواحد.	3.68	1.093	5	عالية
3	يستخدم الطلبة الأجهزة الذكية لكي تساعدهم على التمكن من التحدث بلباقة وبأسلوب مهذب.	3.62	1.200	6	عالية
	المتوسط الكلي للبعد الثاني	3.81	.93		عالية

يتضح من الجدول (5) أن البعُد الثاني "استخدام طالبات الصف الأول المتوسط للأجهزة الذكية في تنمية كفاية الخطاب" حصل على متوسط حسابي (3.81) وانحراف معياري (.93) وبدور عالٍ للاستخدام من وجهة نظر المعلمات.

كما أن العبارة التي تنص على "تستخدم الأجهزة الذكية في مساعدة الطلبة على وصل الجمل في خطاب متصل من مفردات الجمل" حصلت على أعلى متوسط حسابي (3.95)، وانحراف معياري (1.011) وباستخدام عالٍ، بينما العبارة التي تنص على: "يستخدم الطلبة الأجهزة الذكية لكي تساعدهم على التمكن من التحدث بلباقة وبأسلوب مهذب" حصلت على أقل متوسط حسابي (3.62) وانحراف معياري (1.200) وباستخدام عالٍ، بينما تراوحت بقية العبارات بالحصول على متوسط حسابي بين (3.70–3.94) باستخدام عالٍ لكل العبارات.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطلبة يستخدمون الأجهزة الذكية في تحسين التعبير الخطابي، حيث يستخدمون ذلك في وصل الجمل في خطاب متصل من مفردات اللغة، كما يستخدم الطلبة الأجهزة الذكية في الكتابة التحريرية، وفي التدرب على مهارة الحوار اللغوي وفي التدرب على التفكير ويعود ذلك إلى توجيه المعلمات والآباء للطلبة بالاستفادة من الهواتف الذكية بما ينمي مهاراتهم في كفاية الخطاب.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة إبراهيم (2023) في حصول كفاية الخطاب على مستوى عالٍ، كما اتفقت مع دراسة عبدالسلام (2020) والتي أشارت نتائجها بانه عند تطبيق الواقع المعزز بالهواتف الذكية فإن مستوى الطلبة ارتفع في كفاية الكتابة ووصل الحروف بما قبلها وبعدها.

3-4-نتيجة الإجابة على السؤال الثالث:"ما درجة استخدام طالبات الصف الأول المتوسط للأجهزة الذكية في تنمية الكفاية اللغوية الاجتماعية؟ وللإجابة عنه تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما في الجدول (6):

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات درجة استخدام طالبات الصف الأول المتوسط للأجهزة الذكية في تنمية الكفاية اللغوية الاجتماعية.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستخدام
5	يستمع الطلبة من خلال الأجهزة الذكية إلى قصص تحاكي الواقع الاجتماعي المعاش يكتسبون من خلالها الكفايات الاجتماعية اللغوية.	4.11	.935	1	عالية
4	توفر الأجهزة الذكية خدمات شاملة يستخدمها الطلبة في المحادثة الفورية في سياقها الاجتماعي.	4.09	1.027	2	عالية
3	توفر الأجهزة الذكية أدوات غنية يستخدمها الطلبة للتبادل الاجتماعي لكافة أنواع المعلومات	4.04	1.066	3	عالية
2	يستخدم الطلبة الأجهزة الذكية في التعرف على العادات والقيم السائدة في المجتمع عن طريق اللغة الاجتماعية.	3.98	1.037	4	عالية
1	يستخدم الطلبة الأجهزة الذكية في عرض تجاربهم من البيئة المحيطة بلغة إبداعية.	3.90	1.068	5	عالية
	المتوسط الكلي للبعد الثالث	4.02	.915		عالية

يتضح من الجدول (6) أن البعُد الثالث "استخدام طالبات الصف الأول المتوسط للأجهزة الذكية في تنمية الكفاية اللغوية الاجتماعية" حصل على متوسط حسابي (4.02) وانحراف معياري (.915) وبدور عالٍ للاستخدام من وجهة نظر المعلمات.

كما أن العبارة التي تنص على "يستمع الطلبة من خلال الأجهزة الذكية إلى قصص تحاكي الواقع الاجتماعي المعاش يكتسبون من خلالها الكفايات الاجتماعية اللغوية" حصلت على أعلى متوسط حسابي (4.11)، وانحراف معياري (.935) وباستخدام عالٍ، بينما العبارة التي تنص على: "يستخدم الطلبة الأجهزة الذكية في عرض تجاربهم من البيئة المحيطة بلغة إبداعية" حصلت على أقل متوسط حسابي (3.90) وانحراف معياري (1.068) وبدور عالٍ، بينما تراوحت بقية العبارات بالحصول على متوسط حسابي بين (3.98–4.09) باستخدام عالٍ لكل العبارات.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الوضع المريح في توفر القصص التي تحاكي الواقع ويتم الاستماع لها من قبل الطالبات مما يساعدهم على الإلمام والتمكن من الكفايات اللغوية الاجتماعية، كما ان توفر برامج المحادثات الفورية مكنت الطالبات من أساليب الحوار والتعامل مع المواقف الاجتماعية أثناء الحديث بشكل ينم عن الكفاية في التعرف على العادات والتقاليد في التحدث وفي كيفية التخاطب مع من يساويه ومع من هو أكبر منه مما مكّن الطالبات من عرض تجاربهم المكتسبة من البيئة المحيطة بطريقة إبداعية.

تتفق هذه النتيجة دراسة إبراهيم (2021) في فاعلية بعض الاستراتيجيات القائمة على وسائل التقنية الحديثة في تنمية المهارات اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها.

4-4-نتيجة السؤال الرابع:"ما درجة استخدام طالبات الصف الأول المتوسط للأجهزة الذكية في تنمية الكفاية اللغوية؟ وللإجابة عنه تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما في الجدول (7):

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات درجة استخدام طالبات الصف الأول المتوسط للأجهزة الذكية في تنمية الكفاية اللغوية.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستخدام
6	أقوم بالكتابة على برنامج جوجل للبحث عن مرادف بعض الكلمات التي أعجز عنها.	4.42	.804	1	عالية جدا
2	استمع لشرح دروس القراءة من اليوتيوب مرات متعددة حتى أفهم النص.	4.22	.894	2	عالية جدا
3	أجعل البرنامج الصوتي يكرر المقاطع في كتاب القراءة أكثر من مرة حتى استوعب المعنى.	4.19	.923	3	عالية
1	أقوم بتحويل النصوص المكتوبة إلى نصوص مسموعة والاستماع لها بهاتفي.	4.14	.959	4	عالية
4	أستطيع التحدث مع الآخرين في المجال الذي يتحدثون به.	4.05	.934	5	عالية
7	يستخدم الطلبة تطبيق OneNoteلتدوين الملخصات على هاتفهم مما ساعدهم على الكتابة الصحيحة بمهارة.	3.99	1.066	6	عالية
5	يستخدم الطلبة المصحح التلقائي بالواتس على كتابة الرسائل، مما قلل عندهم من الأخطاء الاملائية.	3.93	1.116	7	عالية
8	استخدم برنامج الرسائل القصيرة SMS للاستفسار من زميلاتي عن بعض الكلمات التي أشك في أنه مكتوبة بشكل خاطئ.	3.58	1.331	8	عالية
	المتوسط الكلي للبعد الرابع	4.06	.818		عالية

من الجدول (7) يتضح أن البعُد الرابع "استخدام طالبات الصف الأول المتوسط للأجهزة الذكية في تنمية الكفاية اللغوية" حصل على متوسط حسابي (4.06) وانحراف معياري (.818) وبدور عالٍ للاستخدام من وجهة نظر المعلمات.

كما أن العبارة التي تنص على "أقوم بالكتابة على برنامج جوجل للبحث عن مرادف بعض الكلمات التي أعجز عنها" حصلت على أعلى متوسط حسابي (4.42)، وانحراف معياري (.804) وباستخدام عالٍ جدًا، بينما العبارة التي تنص على: "استخدم برنامج الرسائل القصيرة SMS للاستفسار من زميلاتي عن بعض الكلمات التي أشك في أنه مكتوبة بشكل خاطئ" حصلت على أقل متوسط حسابي (3.58) وانحراف معياري (1.331) وبدور عالٍ، بينما تراوحت بقية العبارات بالحصول على متوسط حسابي بين (3.93–4.22) باستخدام عالٍ لكل العبارات.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأجهزة الذكية تتضمن تطبيقاتٍ مهمةً تهتم بمهارات الكفاية اللغوية، مثل: الوصل التلقائي، والتدقيق النحوي، والبحث عن المرادفات، وغيرها من الخدمات التي تقدمها الأجهزة الذكية في تنمية الكفاية اللغوية؛ حيث تمكنت عدة تطبيقات عن طريق تحميلها في الهاتف من إنتاج عدد غير متناهٍ من الأداءات اللغوية الصحيحة؛ حيث تقوم هذه

التطبيقات بتطبيق الأسس والمعادلات الرياضيات التي تساهم في تحليل اللغة، وصياغتها صياغةً رياضية، واستنباط قواعد مقنَّنة ودقيقة، وهذا ما ربط الهواتف الذكية بالكفايات اللغوية.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة إبراهيم (2021) في فاعلية بعض الاستراتيجيات القائمة على وسائل التقنية الحديثة في تنمية الكفايات اللغوية.

4-5-نتيجة السؤال الخامس:"ما الصعوبات التي تواجه طالبات الصف الأول المتوسط عند اكتساب الكفايات اللغوية في ضوء استخدام الأجهزة الذكية. ؟ وللإجابة عنه تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما في الجدول (8):

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات الصعوبات التي تواجه طالبات الصف الأول المتوسط عند اكتساب الكفايات اللغوية في ضوء استخدام الأجهزة الذكية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الصعوبة
7	انشغال الطلبة بالألعاب الإلكترونية بدلا من المحادثة مع زميله عن طريق بعض التطبيقات مما يعيق التمكن من الكفايات اللغوية.	4.30	.887	1	عالية جدا
1	كثرة القواعد النحوية وتشعبها.	4.02	1.024	2	عالية
2	كثرة القواعد الصرفية وكثرة تفصيلاتها.	4.01	1.006	3	عالية
6	هناك مشتتات سمعية وبصرية في الأجهزة الذكية تعيق اكتساب الكفايات اللغوية.	4.01	1.006	4	عالية
3	القواعد النحوية بعيدة الصلة بواقع الاستخدام اللغوي لدى الطلبة.	3.80	1.054	5	عالية
4	صعوبة فهم معنى الجمل التي يكررها عن طريق الاستماع.	3.64	1.110	6	عالية
5	لا تشجع الأسرة أبناؤها في استخدام الأجهزة الذكية في اكتساب الكفايات اللغوية.	3.57	1.095	7	عالية
	المتوسط الكلي للبعد الخامس	3.91	.734	عالية	

يتضح من الجدول (8) أن البعُد الخامس "الصعوبات التي تواجه طالبات الصف الأول المتوسط عند اكتساب الكفايات اللغوية في ضوء استخدام الأجهزة الذكية" حصل على متوسط حسابي (3.91) وانحراف معياري (.73) وبدور عالٍ للاستخدام من وجهة نظر المعلمات.

كما أن العبارة التي تنص على "انشغال الطلبة بالألعاب الإلكترونية بدلا من المحادثة مع زميله عن طريق بعض التطبيقات مما يعيق التمكن من الكفايات اللغوية ." حصلت على أعلى متوسط حسابي (4.30)، وانحراف معياري (.887) وباستخدام عالٍ جدا، بينما العبارة التي تنص على: "لا تشجع الأسرة أبناؤها في استخدام الأجهزة الذكية في اكتساب الكفايات اللغوية" حصلت على أقل متوسط حسابي (3.57) وانحراف معياري (1.095) وبدور عالٍ، بينما تراوحت بقية العبارات بالحصول على متوسط حسابي بين (3.64–4.02) باستخدام عالٍ لكل العبارات.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى انشغال الطلبة بالألعاب الإلكترونية بدلا من المحادثة مع زملائه عن طريق بعض التطبيقات مما يعيق تمكنه من الكفايات اللغوية المتعددة مثل القراءة الصحيحة والكتابة الصحيحة وكفاية الخطاب وغيرها، كما يعود ذلك إلى كثرة القواعد النحوية والتي لا تتضمنها الأجهزة الذكية، وكثرة القواعد الصرفية وتعقيداتها المتشعبة مما يعيق الطلبة من اكتسابها وإتقانها، بالإضافة إلى ضعف التوجيه الأسري لأبنائها نحو اكتساب الكفايات اللغوية، وكثرة المشتتات السمعية والبصرية المتوفرة على الأجهزة الذكية والتي تتوفر بصورة كبيرة في مواقع الويب المختلفة وعلى التطبيقات المستخدمة.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة الملحم (2021) حيث جاءت الصعوبات والتحديات لاستخدام الأجهزة الذكية في تنمية الكفايات اللغوية بدرجة عالية جدا، كما تتفق مع دراسة القرشي (2018) والتي أشارت نتائجها إلى صعوبات ومعوقات استخدام الأجهزة الذكية في تدريس مادة لغتي الخالدة لدى طلاب المرحلة المتوسطة جاءت بدرجة عالية. كما تتفق مع دراسة الفواز (2022) من حيث الصعوبات التي تعوق توظيف التقنيات التعلمية الحديثة.

4-6-خلاصة نتائج البحث:

توصل البحث الحالي إلى عدد من النتائج هي:

1. حصل البعُد الأول "استخدام طالبات الصف الأول المتوسط للأجهزة الذكية في تنمية الكفاية النحوية" حصل على متوسط حسابي (3.95) وانحراف معياري (86.) وباستخدام عالٍ للأجهزة الذكية في تنمية الكفاية النحوية من وجهة نظر المعلمات.
2. حصل البعُد الثاني "استخدام طالبات الصف الأول المتوسط للأجهزة الذكية في تنمية كفاية الخطاب" حصل على متوسط حسابي (3.81) وانحراف معياري (93.) وبدور عالٍ للاستخدام من وجهة نظر المعلمات.
3. حصل البعُد الثالث "استخدام طالبات الصف الأول المتوسط للأجهزة الذكية في تنمية الكفاية اللغوية الاجتماعية" حصل على متوسط حسابي (4.02) وانحراف معياري (915.) وبدور عالٍ للاستخدام من وجهة نظر المعلمات.
4. حصل البعُد الرابع "استخدام طالبات الصف الأول المتوسط للأجهزة الذكية في تنمية الكفاية اللغوية" حصل على متوسط حسابي (4.06) وانحراف معياري (818.) وبدور عالٍ للاستخدام من وجهة نظر المعلمات.
5. حصل البعُد الخامس "الصعوبات التي تواجه طالبات الصف الأول المتوسط عند اكتساب الكفايات اللغوية في ضوء استخدام الأجهزة الذكية" حصل على متوسط حسابي (3.91) وانحراف معياري (73.) وبدور عالٍ للاستخدام من وجهة نظر المعلمات.

توصيات البحث ومقترحاته.

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة وتقترح ما يلي:

1- توظيف الأجهزة الذكية للتمكن من القواعد الصرفية، وتعزيز استخدامها في النحو.
2- تشجيع الطالبات على استخدام الأجهزة الذكية لكي تساعدهم على التمكن من التحدث بلباقة وبأسلوب مهذب.
3- حث الطالبات على استخدام الأجهزة الذكية في عرض تجاربهم من البيئة المحيطة بلغة إبداعية.
4- تشجيع الطالبات على استخدام برنامج الرسائل القصيرة SMS للاستفسار من زميلاتي عن بعض الكلمات التي أشك في أنه مكتوبة بشكل خاطئ.
5- التواصل مع أُسر الطالبات وتوعيتهم بتشجيع أبنائها في استخدام الأجهزة الذكية في اكتساب الكفايات اللغوية.
6- وبالإضافة إلى التوصيات ونظرا لوجود فجوة معرفية في الموضوع تقترح الباحثة ما يلي:

1. إجراء دراسة مماثلة على مهارات أخرى.
2. توظيف الأجهزة الذكية في تنمية التعبير الشفهي.
3. مدى إدراك الإباء لاستخدام أبنائهم للهواتف الذكية في تنمية المهارات اللغوية.
4. تشجيع الطالبات على استخدام الأجهزة الذكية في كتابة القصص الإبداعية من واقع حياتهم.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية

- إبراهيم، أمل محمود علي، وحبيبة، أميمة حمدني محمد (2021). فاعلية وسائل التقنية الحديثة في تنمية مهاراتي الاستماع والتحدث لدى متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية المستوى المبتدئ. مجلة جامعة المدينة العالمية للعلوم التربوية والنفسية، (3)، 183-236. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/ 1214981
- إبراهيم، سجا عادل. (2023). الكفايات اللغوية اللازمة لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها للمرحلة الإعدادية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، 20 (79)، 454-474.
- ابن منظور. (د. ت). لسان العرب، دار المعارف، مصر، طبعة جديدة محققة ومنقحة، ومشكولة، المجلد الخامس.
- ابن منظور، محمد بن مكرم. (1423ه). لسان العرب، القاهرة: دار الحديث، ج 7، ص 701.
- أبو حسين، الجوهرة محمد. (2016). توظيف الهواتف الذكية وأجهزة الحاسب لخدمة العملية التعليمية، مجلة القراءة والمعرفة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، (177)، 45- 76.
- الاتحاد الدولي للاتصالات. (٢٠١٧). تقرير حقائق وأرقام 2016 م. تم الاسترجاع في تاريخ ١٤٤٥/ ٤/ ٤ هـ،
- الأحمدي، محمد بن عبدالهادي بن معيض. (2019). توظيف الأجهزة الذكية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 35 (8)، 1-28 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/ 992967
- إدراوي، العياشي (2019): المنظور الوظيفي وأهميته في تعليم اللغة العربية لغة ثانية، المؤتمر الدولي الثالث لمعهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود من 29-30 جماد الآخرة 1440 هـ الموافق 6-7 مارس 2019 م، ص 49-50
- إسماعيل، بليغ حمدي. (2011). استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

- إسماعيل، سلمي عزت محمد، ومحمد إيمان عبد الرحمن، وتوفيق، فيفي أحمد. (2019، يناير). الانعكاسات التعليمية والأخلاقية للهواتف الذكية وأثرها على طلاب التعليم الثانوي العام والصناعي، مجلة الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، (136)، 39- 78.
- أشعري، هاشم(2018). المدخل الاتصالي في تعليم اللغة العربية، مجلة التدريس6(1)، 17-34.
- أمين، طاهر محمد. (2018). استخدام بعض فنيات البرمجة اللغوية لتحسين الكفاءة اللغوية للأطفال ذوي صعوبات القراءة، مجلة البحث العلمي في الآداب والعلوم والتربية، مصر، 19 (6)، 414-438.
- بلقاسم، طاهري(2020). الوظيفة اللغوية وأثرها على تعدد مستويات اللغة عند الشخصية الروائية(دراسة نظرية)، المجلة الدولية لدراسات اللغة العربية وآدابها، 2(1)، 29-55
- البلوي، مبارك بن علي بن محمد(2019). إستراتيجية قائمة على نموذج أبعاد التّعلم لمارزانو في تدريس اللغة العربية وأثرها على تنمية الكفاءة اللغوية ومهارات القراءة النّاقدة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط[رسالة ماجستير]. كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
- البلوي، مبارك بن علي بن محمد. (2019). استراتيجية قائمة على نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تدريس اللغة العربية وأثرها على تنمية الكفاءة اللغوية ومهارات القراءة النّاقدة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
- الجنيد، عبد الله محمد. (2018). استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل اللغوي لتنمية مهارات الكفاءة اللغوية لدى طلبة المرحلة الثانوية بسوريا، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، (197)، 177-196.
- دراج، لمياء محمد بهي الدين (2023). توظيف تطبيقات الأجهزة الذكية في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مجلة الطفولة، (44)، 2171- 2198.
- الدغيم، خالد إبراهيم(2019). التكامل المعرفي بين الكفايات اللغوية والكفايات التواصلية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، دراسة تحليلية، [بحث منشور]. المؤتمر الدولي الثاني للتكامل المعرفي والتجربة في العلوم الاجتماعية، جامعة إسطنبول.
- السبيعي، منى حميد، والغامدي، نورة سعد. (2014، يناير). أثر برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم النقال Mobile Learning الهواتف الذكية Smart عبر Phones في تنمية الأداء التدريسي للطالبة المعلمة تخصص العلوم والرياضيات بكلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية جامعة عين شمس، (202)، 66-119.
- سعد، يحيى علي يحيى (2022). فاعلية برنامج مقترح باستخدام الهواتف الذكية في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة– صنعاء، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6 (57)، 26-54.
- سليمان، عبد الله محمود؛ وطعيمة، إيهاب فارس؛ وصديق، محمد السيد. (2016). فاعلية برنامج تدريبي لتحسين الكفاءة اللغوية لأطفال الروضة، مجلة العلوم التربوية، 3 (4)، 451-480. مصر.
- السنوسي، سلوى عاطف. (2017). برنامج تدريبي لتحسين الوعي الفونولوجي لرفع الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي صعوبات القراءة [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- السيد، محمود. (2016). الكفاية اللغوية، مفهومًا ومعيارًا وقياسًا، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، 89 (4)،
- الشمري، عبد العزيز بن محمد بن مانع. (2019). تعليم اللغة العربية اعتمادا على الكفايات التواصلية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 المتطلبات وأليات التنفيذ مجلة العلوم الإنسانية، (3)، 91-114. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/ 1285555
- الشمري، علي عيسى(2023). درجة تمكين التعليم الإلكتروني عن بُعد لتلاميذ الصف الأول الإبتدائي من الكفايات اللغوية اللازمة لهم، المجلة التربوية، (149)، 83- 118.
- طرق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الندوة السنوية العاشرة للمعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية في باريس (www.diae.net)
- عبد الباري، وائل إسماعيل، وعلي، شيماء محمد حامد، ونور الدين، أمنية السيد علي. (2018). أنماط التفاعلية لمستخدمي الهواتف الذكية: دراسة كيفية، مجلة البحث العلمي، في الآداب كلية البنات للآداب والعلوم التربية جامعة عين شمس، (19)، ٥٦١- ٥٩٨
- عبد اللطيف، فراس، وعبود، زياد، وإسماعيل، فرزدق، وعلي، علي، وعلي، أمل، وعلي، سعاد. (2021). الحاسوب. العراق: منصة سهل التعليمية.
- عبدالسلام، مصطفى سركان(2020). تقييم استخدام تقنية الواقع المعزز لمهارات الكتابة باللغة العربية، مجلة جامعة مرمرة، 91-108.

- العتيبي، لفا بن محمد بن هلال، والعتيبي، سعد بن فرحان بن محمد. (2023). واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في العملية التعليمية لدى معلمي ومعلمات الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الدوادمي، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، (30)، 434-460.
- العزام، فريال. (2017). درجة استخدام الهواتف الذكية في العملية التعليمية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط.
- العيسى، أحمد. (1439هـ 20 شعبان الموافق 2018 م، 6 مايو). التعليم المعتمد على الكفايات، جريدة الحياة، العدد 20120، ص ١٠.
- الغفيص، ماجدة بنت، ناصر والتميمي، غادة بنت ناصر بن حمود. (2017). أثر التدريس بالفريق في تحصيل طالبات الصف الثاني الثانوي في مقرر الكفايات اللغوية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (90)، 298-350 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/ 871179
- الفراهيدي الخليل بن أحمد. (1424هـ). كتاب العين. بيروت: دار الكتب العلمية، ج 4.
- الفواز، دلال خليل القطان. (2022). دور التقنيات الحديثة في تطوير طرق تدريس اللغة العربية من وجهة نظر طالبات التربية العملية، مجلة العلوم التربوية، 30 (1)، 561-598 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/ 1356430
- القرشي، ماجد بن معيض حمود، والشاعر، عبدالله بن مشرف محمد. (2018). واقع استخدام الأجهزة الذكية في تدريس مادة لغتي الخالدة بالمرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية. (2016م). برنامج التحول الوطني، ص 63.
- مجمع اللغة العربية. (1425هـ). المعجم الوسيط، مصر: مكتبة الشروق الدولية (ط. 3)، ص 793.
- المحمودي، محمد سرحان علي. (2019). مناهج البحث العلمي(ط.2)، دار الكتب، صنعاء، اليمن.
- مرجانة، بوحوش. (2017). الكفاءة اللغوية ومستويات تحققها عند الطالب الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية، أ (48)، 7-22.
- الملحم، تركي بن عبد العزيز. (2021). واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية من وجهة نظر المعلمين، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، 37 (2)، 40-108.
- ناعيم، مليكة، وجرادات، إدريس. (2014). التحديات التي تواجه دراسة اللغة العربية كما يراها طلبة تخصص الدراسات العليا في جامعة القرويين، المغرب، مجلة جامعة ابن رشد في هولندا، (11)،

ثانياً-المراجع بالإنجليزية:

- Elaish, M. M., Shuib, L. Ghani. N. A. Yadegaridehkordi, E., & Alaa, M. (2017). Mobile learning for English language acquisition: taxonomy, challenges and recommendations. IEEE Access, 5, 19033-19047.
- Tayebi Nik, M., & Puteh, M. (2012). Mobile learning to support teaching English as a Second Language. Tayebi Nik, M., Puteh, M. (2012). Mobile Learning to Support Teaching Journal of Education and Practice, 3 (7), 56-62.
- UNESCO. (2012). NESCO Policy Guidelines for Mobile Learning. UNESCO: France.